وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

نموذج إجابة امتحان رقابة النقد العربي المعاصر
السنة الثانية ليسانس-دراسات لغوية

السند:

كان الناقد المصري (رشاد رشدي) يؤكد أن " وظيفة النقد تكمن في أن يرى العمل الفني كما هو على حقيقته، لأن العمل الفني ليس تعبيرا عن المجتمع أو عن الكاتب أو عن التاريخ أو عن البيئة أو عن أي شيء آخر، بل هو خلق عالم موضوعي كائن بذاته... ومهما كانت الصلات الأولى بين هذا العالمالموضوعي وهو العمل الفني وبين العالم الخارجي، وهو تجربة الفنان، فإن هذه الصلات قد انقطعت بمجرد أن تمت عملية الخلق، إذ بتمام هذه العملية يصبح العمل الفني كائنا له كيانه المستقل"...

المطلوب:

1. **ينضوي هذا الكلام تحت أطاريح منهج نقدي تجلت ملامحه منذ الربع الأول من القرن العشرين .... وضح ملامحه النقدية العامة على ضوء هذاالسند؟**

– يتعلق الأمر بالنقد الجديد الذي ظهر بين أنجلترا وأمريكا منذمنتصف ثلاثينيات القرن الماضي. وقد أخذت الجماعة هذا الاسم من عنوان لكتاب رائدها جون كرو رانسوم (النقد الجديد) الذي ألفه عام 1941 وظهرت فيه الملامح العامة للجماعة والتي من أهمها:
التأكيد على القراءة التحليلية الفاحصة للنص بالتركيز على المعنى النصي للعمل الأدبي بدلا من الاتجاه إلى تفسيره على ضوء الظروف الخارجية التي أحاطت به..
كما دعت الجماعة إلى توخي الحذر من المغالطات القصدية والتأثيرية ومن هرطقة الشرح والتلخيص التي تبعد الناقد عن الموضوعية وترميه خارج دائرة العمل الأدبي...

2. **في عبارة رشدي فصل تام بين النظر السياقي والنسقي للعمل الأدبي ... أين تجده في مقولته ؟ اشرح ذلك بإيجاز؟**

- **العبارة هي :العمل الفني ليس تعبيرا عن المجتمع أو عن الكاتب أو عن التاريخ أو عن البيئة أو عن أي شيء آخر، بل هو خلق عالم موضوعي كائن بذاته ... إذ لم يعد النص الأدبي عندهم مجرد وثيقة عاكسة لحياة ومجتمع الأديب أو مرآة نرى من خلالها ما يجسده في أدبه ... فالنص عندهم تحفة في حد ذاتها يُستمتع بها لذاتها وبذاتها... فالتحف الفنية تظل محتفظة بقيمها الجمالية في نظر من يراها دون أن يسأل عن عمرها وتاريخ تشكلها في نظرهم... وفي هذا فصل تام بين السياقي الخارجي والنسقي الداخلي.**

3. يرى رشاد رشدي في مسرحية « عط ظ » لشكسبير التي تجسد أحاسيس الغيرة التي تبرزها الشخصيات ، وهي أحاسيس تختلف كل الاختلاف عن تلك التي تزودنا بها الحياة ، وذلك مهما تشابهت ظروف الحياة مع أحداث مسرحية « عط ظ » ... فالعمل الفني في نظره لا يعكس أبدا الواقع. والقارئ يجدا أثرا نفسيا مختلفا عما يجده في خبراته اليومية ... أين تجد أثر هذه الفكرة في السند؟ وكيف توضح لنا ارتباط الشكل بمضمونه من خلال ذلك ؟

- العبارة هي : ((بتمام هذه العملية يصبح العمل الفني كائنا له كيانه المستقل ...)) يحاول أن يقول لنا، هنا، بأن الشكل لا ينفصل عن مضمونه في الأثر الفني والمضمون كذلك... والنظريات التي فصلت الشكل عن مضمونه في معظمها نظريات ترى في الأدب مرآة عاكسة للواقع ولحياة ومشاعر الأديب... وأما من قالوا بأن الأدب ينقل لنا تجارب نصادفها في واقعنا ونتفاعل معها من جديد ... فإن هذا التفاعل مختلف جدا عما نشعر به في الحياة لأن الحياة في الأدب غير الحياة في الواقع ... فهنا لغة وتراكيب وصيغ ومجازات بلاغية وأشكال متداخلة مع مضامينها وكل هذا من شأنه أن يعطينا إحساسا مختلفا عما نجده في الحياة.

4. هل هناك ملامح مشتركة بين هذا النقد والنقد الأسلوبي والبنيوي والسيميائي؟ بإيجاز.وهل يمكننا القول أنه أثر في هذه المناهج بشكل مباشر، أم لا ؟

- كل هذه المناهج خرجت من مشكاة الألسنية الدوسوسيرية ... واستلهمت مبادئه اللسانية العامة وما يجمعهما فعلا هو النظر إلى الظاهرة اللغوية والأدبية عموما نظرة (نسقية) كما تمثلها دوسوسير حين انبرى لدراسة اللغة في ذاتها ولذاتها.
- الظاهر أن طروحات دوسوسير ومبادئ الشكلانية الروسية أثرت كثيرا في النقود المعاصرة فيما بعد أكثر مما تركه النقد الجديد من أثر لأنه –كما ذكرنا في المحاضرة- منهج نخبوي النزعة يجنح في طرحه إلى التعقيد والصرامة الأكاديمية التي شاعت عند كبار نقاده دون أن تترك تلاميذ يسايرونهم في صنيعهم. كما أن القراءات الفاحصة عندهم جعلت نجاعة نقدهم لا تتجلى إلا في النصوص القصيرة .